



واحدة من أقدم المناطق المأهولة بالسكان في العالم

«العين».. قرية عين

- المنطقة الوحيدة بالإمارات المدرجة ضمن قائمة التراث العالمي لـ «اليونسكو»
- وادي أذفتشر أول منشأة في الشرق الأوسط من صنع الإنسان لممارسة التجديف
- حديقة الحيوان تحتوي على 250 حيواناً أفريقيًا وعربيًا على مساحة 217 هكتاراً

العين - الأبناء: جاسم التنيب

الجو الهادئ، الطبيعة الخلابة، والطابع الثقافي والتاريخي المميز، جميعها عوامل تميز مجتمعة، واحدة من أقدم المناطق المأهولة بالسكان في العالم، وهي منطقة العين، ومعناها الينبوع، هي المنطقة الوحيدة في دولة الإمارات العربية المتحدة التي أدرجت ضمن قائمة التراث العالمي لمنظمة اليونسكو.. لدى هذا المكان المميز الكثير من الروايات والتجارب الفريدة التي يمنحها لزيارته، كما أنه مسقط رأس الأب المؤسس لدولة الإمارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رحمه الله.

تشتهر العين بكونها مدينة الواحات، وتخزن ثروة من الحصون والمتاحف والمباني التاريخية والمواقع الأثرية، ما يجعلها وجهة سياحية فريدة من نوعها، تقدم للزائر تجربة لا تنسى ترسخ في الذاكرة، كما أنها مقصد للعديد من النشاطات لمختلف أفراد العائلة والأصدقاء.. وفيما يلي مجموعة من أفضل الأماكن التي يجب زيارتها في منطقة العين لتجربة سفر مثالية:



من الممرات المظللة التي تتراصف فيها 147 ألف شجرة نخيل، كما تحيط بالواحة مساحات شاسعة ينمو فيها حتى 100 نوع من النباتات، بالإضافة إلى عدد من المزارع، وتعتمد الواحة على نظام ري متطور مشترك من مياه الآبار ونظام الأفلاج الذي يعتبر نظام الري التقليدي في الإمارات العربية المتحدة، ويضم نظام الأفلاج مجموعة من قنوات المياه التي تستخدمها واحة العين منذ قرون لاستخراج المياه من الآبار الجوفية بهدف ري نباتاتها. هذا وقام المركز البيئي بتطوير سلسلة من المعارض التفاعلية الرائعة التي تسلط الضوء على التدابير المتخذة للحفاظ على النظم الإيكولوجية الدقيقة في الواحة، وتحثي بالمساهمة التي يقوم بها المزارعون من خلال عرض أساليب الزراعة التقليدية المعتمدة.

يعد قصر العين أحد أفضل القلاع المعاد تأهيلها في إمارة أبوظبي، ويسلط المعرض فيه الضوء على الحياة اليومية في القصر عندما كان يعيش فيه الحاكم المغفور له الشيخ زايد وعائلته قبل العام 1966. يعود تاريخ هذا القصر إلى عام 1937 وتتميز عمارته بأسلوب بدوي، وقد تم تحويله إلى متحف في العام 1998 ليكون معلماً جذاباً سياحياً وثقافياً رئيسياً.

للمغامرات يضم 18 حاجزاً، ومنتزهها هوانيا حماسياً من مستويين، ومسار النزلاق هوائي يبلغ طوله 200 متر، وجدار تسلق عمودي وأرجوحة ضخمة على ارتفاع 14 متراً. يعود تاريخ هذا المكان الذي تم تجديده مؤخراً إلى العام 1891، وهو أحد أكبر الحصون في دولة الإمارات العربية المتحدة ومركز للأنشطة الثقافية المرتبطة بتاريخ وتراث أبوظبي. شرع الشيخ زايد الأول ببناء قلعة الجاهلي لتصبح مقراً لإقامة عائلة آل نهيان الحاكمة. هذا ويعتبر المكان في يومنا هذا بمنزلة مركز ثقافي ومعلم جذب سياحي يضم معرضاً دائماً مكرساً للرحالة ويلفريد ثيسيجر الذي عبر صحراء الربع الخالي مرتين في فترة أربعينيات القرن الماضي، بالإضافة إلى صالة عرض مؤقتة. كما حاز المشروع جائزة «تيرا» العالمية في عام 2016، في المؤتمر الدولي للعمارة الطينية بدورته الثانية عشرة.

تمتد واحة العين التاريخية على مساحة 3 آلاف فدان وتجسد حياة سكان المنطقة الذين بدأوا بجولون الصحراء منذ 4000 عام.

أدرجت هذه الواحة الجميلة على لائحة منظمة اليونسكو للتراث العالمي، ويحتوي هذا المكان على مركز إيكولوجي تربيوي ومجموعة واسعة

العربية وأغنام البربري ذات القرن الكبير ووحيد القرن وفرس النهر والنمور والأسود وغيرها. يحرص برنامج الحماية المعتمد في الحديقة على الحفاظ على الحيوانات النادرة والحد من انقراضها، تشمل زيارة الحديقة إطعام الزرافات، وتجربة الجولة على حيوانات اللبمور الرائعة، بالإضافة إلى أضخم رحلات السفاري في العالم، حيث تبلغ مساحتها 217 هكتاراً وتضم أكثر من 250 حيواناً أفريقيًا وعربيًا.

كما تشمل الوجهات الأخرى في الحديقة مركز الشيخ زايد لعلوم الصحراء، وهو صرح تعليمي يجمع بين المعرفة والتعليم من خلال الوسائط المتعددة والمواد البصرية، ويتكون من خمسة معارض تفاعلية: قاعة تكريم الشيخ زايد، صحراء أبوظبي عبر الزمن، عالم أبوظبي الحي، أهل الصحراء، ونظرة نحو المستقبل، بالإضافة إلى مجموعة متنوعة من المقاهي والمطاعم وحديقة ديسكفري جاردن المخصصة للأطفال، وغيرها.

يشكل هذا الموقع المشيد على سفوح جبل حفيت أول منشأة في منطقة الشرق الأوسط من صنع الإنسان لممارسة التجديف. يضم منتزه المغامرات ثلاث قنوات مياه لممارسة التجديف والكاياك، وملعباً

يقع جبل حفيت على ارتفاع 1240 متراً، وهو ثاني أعلى قمة في دولة الإمارات العربية المتحدة بعد جبل جيس في رأس الخيمة. شهدت المنطقة المحيطة به عدداً من الاكتشافات الأحفورية، وهي قطع حيوية تعود إلى تاريخ المدينة القديمة، كما تم العثور في سفوح الجبل على أكثر من 500 مقبرة قديمة تعود إلى 5000 عام. يمكنك القيادة أو استعمال الدراجة الهوائية إلى الأعلى عبر طريق مختصر ومتعرج، هذا إذا كانت لديك القدرة على التحمل.

ومع وفرة المعالم الصحريّة في المناطق الداخلية من المدينة، سنستمتع بأجمل المناظر الخلابة خلال رحلتك في هذا الجبل، ولعشاق التصوير الفوتوغرافي تعد القمة مكاناً مثالياً لالتقاط صور بانورامية تطل على حصون المدينة والصحاري.. هذا الجبل المميز هو أيضاً موطن لمجموعة متنوعة من أنواع الحياة البرية والتي تشمل الثعالب الحمراء والقطط الوحشية وصخرة «الهيركس» التي يقال إنها من أحقاد الغنم.

تم افتتاح حديقة حيوانات العين في العام 1969، وهي الأكبر والأكثر شهرة في المنطقة. تحتوي هذه الحظائر الفسيحة أنواعاً محلية وغريبة من الحيوانات مثل المها

